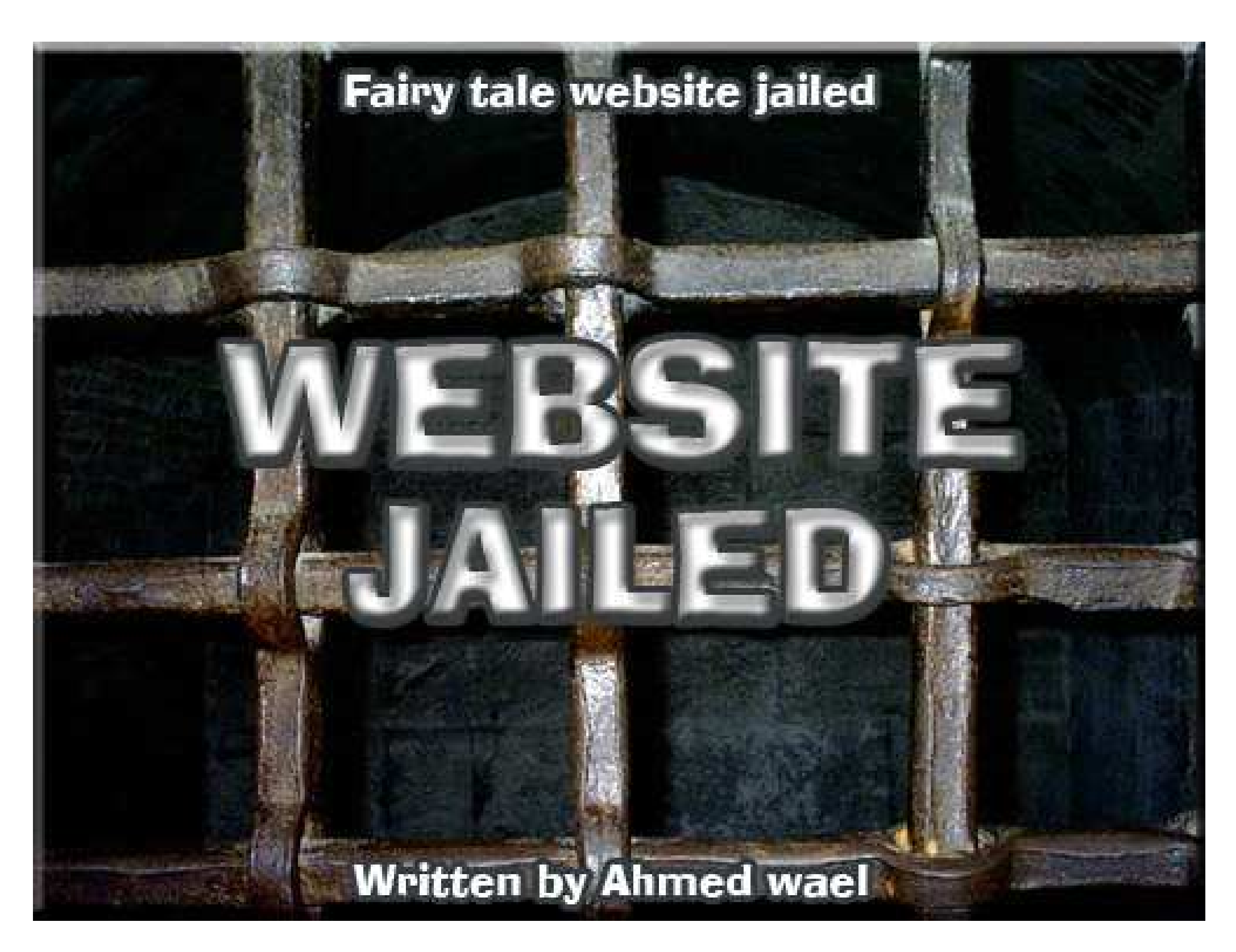


الرواية الخيالية للكاتب أحمد وائل

"الموقع الإلكتروني المسجون"

صباح يوم جميل والشمس مشرقة ...
ينهض مايك من نومه على أصوات السيارات المزعجة ...

يذهب كالعادة إلى جهاز الحاسوب خاصتــه فيقوم بتشغيله ، ثم يذهب إلى الإستحمام وتحضير الشراب الساخن المعتاد ويجلس على الإنترنت متابعا أخبار العالم وغيرها من إهتماماته الإلكترونية التي يعشقها كثيرا.........

تدق والدته الباب قائلة :

مايك حان موعد ذهابك إلى الجامعة فيقوم مسرعا فقد جاء موعده المفضل

حيث الجامعة التي يتعلم بها لغات البرمجة والتصاميم والتي يرى يوما أنه سيحترف في ذاك المجال.

يدخل مايك الجامعة مباشرة إلـــى قاعة المحاضرة ويجلس بجانب صديقاه مايكل وبيتر والذان يجمعهما نفس العشــق للهندسة البرمجية وخلال سرد المحاضرة يقاطع مدير الجامعة المحاضر بقوله :

ستقوم الجامعة بعمل مسابقة بين طلاب البرمجـة وهي أن يقوم المتسابقون بعمل موقع إلكتروني ذات فكرة جديدة والموقع الفائز يحصل على دعم مالي وإعلاني كامل .. فرفع مايك يداه سألا المدير هل هناك شروط نتقيد بها فـــي المسابقة وما هدف الجامعة من تلك الفكرة الرائعة ....

فقال المدير :

"أولا شروط المسابقة"

1 أن يكون عدد المتشاركين في كل موقع لا يتجاوز الأربعة أشخاص
2 أن لا يكون الموقع ذات فكرة موجودة بين المواقــع الأخرى نـهائيا
3 مدة المسابقة لتسليم المشروع أربعـة أشهر لا تزيد يوم ولا تنقص

"ثانيا هدف الجامعة" هو تحفيز الطلاب ومساعدتهم في تحقيق الأهداف

هنا إجتمع الأصدقاء الثلاثة في مطعم الجامعة لتنسيق الفكرة فقال مايك : عندما يعود كل شخص إلى المنزل فليحاول إكتشاف فكرة جديدة وغدا لنا لقاء في بيتي لمناقشة أفكارنا وإختيار المناسب منها ....

"عودة مايك"

عاد مايك إلى منزله شارد الذهن يريد أن يجد الفكرة بسرعة الى ان جاء الليل ومايك ما زال مستيقظ حتى دق والده عليـه الباب وقـال مستغربا ليس بالعادة

ان تبقى إلى هذا الوقت ولكن لعله من حسن حظي لأني أريد منك أن تبحث لي عن مصدر لتصنيع الأدوية فقد حصلت مشكلة بيني وبين المصنع وأريد أن أجد غيرهم بسرعة فالصيدلية تحتاج إلـى كثير من الأدوية فهل تستطيع إيجادها عبر الشبكة ...

بدأ مايك بالبحث وبالفعل وجد موقعا لشركة تقوم بتصنيع الأدوية إلا انه قد وجدها بصعوبة ...... وهنا جاءت الفكرة التي جعلته مستيقظ إلى اخر الليل ألا وهي موقع إلكترونيا اطلق عليه إسم " الربط التجاري"................

"عودة مايكل"

حين غادروا الأصدقاء الجامعة وبينما مايكل في طريق العودة وإذا به يرى أن فلم جديدا طال إنتظاره يعرض الأن في شاشات السينما والتي كان مايكل يعشقها كثيرا فكان من أحلامه في الطفولة أن يكون كاتب سيناريو أفلام من ذوي الشهرة إلا أنه توجه إلى عالم الإلكترونيات الذي أحبـــه أيضا وأصبح من أهدافه القادمة..

بعد ذلك دخل مايكل القاعة لحضور الفلم وخلال ذاك الوقت وجد الفكرة التي كان خائفا من أن لا يجدها ويصبح أمام أصدقائـــه غير مشارك في لقاء الغد وكانت موقع إلكترونيا أطلق عليه إسم " السيناريو الأول "................

"عودة بيتر"

عاد بيتر إلى المنزل يريد فقط أن ينام لأنه قرر البقاء مستيقـظ نشيطا فـي الليل لأنه سيجد الهدوء في ذاك الوقت وهو الأفضل لأنشاء الأفكار جميعها ولكن بيتر لم يستطيع أن ينام وقتها لأن الأفكار ما زالت تسبب القلق الكبير فذهب لمشاهدة التلفاز حيث وجد عليه بطاقة دعوة من أقاربه لحضور حفل زفاف في الأسبوع المقبل وهنا جائت الفكرة وهي موقع إلكترونيا أطلق عليه إسم " الحفلة الخضراء ".

صباح اليوم التالي ....

إجتمع الأصدقاء في الجامعة وهم منتظرين إنتهاء وقتها في هذا اليوم لأنهم سيذهبون إلى بيت مايك لمناقشة أفكارهم وبالفعل إنتهى الوقت وذهبوا إلى السيارة مسرعين وليس في عقولهم سوى موعد اليوم ....

وصلوا إلى المنزل ومباشرة إلى غرفة مايك حيث كان قد نظمها بطريقة إلى حد ما تشبه قاعات الإجتماع وهنا بدأت المناقشات بينهم حيث كان الأول في المناقشة هو مايك صاحب موقع " الربط التجاري " وقال :

موقعي جاء صدفة حيث كان والدي يريد أن أبحث له عن مصدر لتصنيع ما تحتاجه الصيدلية من الأدوية فوجدت طلبه ولكن ليس بسهولة وهنا قلت لو كان هناك موقعا يحتوي على جميع الشركات والمصانع بين منتج وبائع في منطقتنا مثلا لما وجدت صعوبة في إيجاد طلب أبي وفكرتي في هذا الموقع أن تقوم الشركات والمصانع بالتسجيل ووضع معلومات كاملة مقسمة حسب المنتج والبائع فمثلا يدخل أبي إلى الموقع فيذهب إلى شركات الأدوية فيجد منها الأفضل والمناسب دون البحث والعناء ويحصل التعاون بينهما بسهولة.

" جواب مايكل "
في نظري انها فكرة جيدة ولكن لن تفيد كثيرا لأنك ستجد ان بعض الشركات لن تقوم بالتسجيل في موقعك ولذلك فرصة نجاحها في نظري ضعيفة........

" جواب بيتر "
في نظري أوافق مايكل تمام وأضيف أننا نريد فكرة للناس جميعا ولا نقوم بالتحديد على فئة معينة وأغلب الشركات والمصانع تعرف بعضها ولذلك لا أوافقك الرأي ....

" جواب مايك "
إذا هيا نذهب إلى فكرة مايكل ....

قال مايكل :

فكرتي جائت من خلال عشقي للعروض والأفلام السينمائيـــة فقد كنت فـــي صغري اتمنى أن أصبح كاتب سيناريو أفلام مشهور فمن تلك الأحلام جــاء مشروعي وهو موقع أطلقت عليه إسم " السيناريو الأول " ....
وهو عبارة عن موقع إلكتروني يستقبل سيناريوهات مــــن الذين يعشقون تلك الأمور ويقوم الموقع بدراستها وإختيار المناسب منها وعرضها على شركات الإنتاج السينمائي وهنا نقوم بفتح الأبواب لأكتشاف مواهب جديدة

" جواب مايك "
فكرة الموقع رائعة جدا وجديدة وأنا لا مانع عندي من تكون هي مشروعنا

" جواب بيتر "
فكرة الموقع جميلة جدا ولكنك لم تنظر إلى ما هو أهم في المشروع الا وهـو ستجد الكثير من الأشخاص الذين سيرسلون لك السيناريوهـات ولكنك لن تستطيع أن تقوم بدراسة تلك السيناريوهات وسوف تحتاج إلــى كثير من الأشخاص الذين يساعدوك فانا أقول انـها فكرة جيدة لكن بنفس الوقت سوف تحتاج كثيرا من الاموال وفي نظري لن تقبل الجامعة هذا الموقع ....

" جواب مايكل "
أقنعتني يا بيتر إذا ماهو مشروعك أنت .....

قال بيتر :

وجدت بطاقة دعوة لحفلة زفاف من أحد أقاربي ومن هنا جائت الفكرة حيث أطلقت على موقعي إسم " الحفلة الخضراء " ....
وهو أن تقوم الجامعة بإنشاء صالة كبيرة على أرض تحتوي على أشجار و أعشاب بحيث يكون محيط القاعــة أخضر اللون ونقوم نحن بإنشــاء موقعنا ويقوم من هم بطريقهم إلى الزواج بوضع صور وكتابة معلومات حول قصة

تعارفهم وغير ذلك مـــن المعلومات التـــي تجعل الزوار يقومون بعملية التصويت لهم من خلال نقاط ونحن كإدارة موقـــع نرى من هم الحاصلون على أعلى عدد مـــن النقاط و الفائزان لهم تلك القاعـــة الخضراء الرائعة لعمل حفلة الزفاف دون مقابل مالي وفي نفس الوقت لا تنسى ان الموقـــع سيأخذ أرباحه من الإعلانات للشركات وغيرها و هنا تصبح الأمور المالية متساوية للطرفين..

" جواب مايكل "
تمنيت لو انها فكرتي يا بيتر.....

" جواب مايك "
تمنيت لو أني بيتر ولست مايك

" جواب بيتر , ضاحكا "
إذا حان وقت لنبدأ ؟ ....

بدأ الأصدقاء الثلاثة في العمل يوم بعد يوم في تصميم الموقع بالشكل الذي يكون مناسب لفكرة المشروع ووضعوا لغات البرمجة المناسبة و هكذا إلى أن جاء اليوم الأخير قبل الأربعة أشهر مـــن يوم المسابقة حيث قرروا أن يناموا عند مايك لأنه الوحيد الذي يسكن قريبا مـــن الجامعة وهو الوحيد الذي يملك سيارة بينهم..

هنا تبدأ قصة الرواية حيث كان أحد السائقين من جيران مايك يقوم بإرجاع سيارته إلى الوراء ولكنه إصطدم بسيارة مايك مـــن الأمام مما جعل فيها ضربة مميزة ولكنه لم يهتم للأمر وأمضى في طريقه ....

صباح اليوم التالي الساعة 9:00

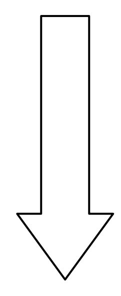
يستيقظ الأصدقاء وقد وجدوا أن الوقت قد تأخر قليلا فيسارعون إلى السيارة

للوصول في الوقت المحدد فلقد كانت هناك ساعة محددة لتسليم المشروع فأن تأخروا دقائق فإن الجامعة لن تأخذ المشروع منهم .. وبالفعل إنطلقوا مسرعين فــي طريقهم ولسوء الحظ في هذا الوقت كانت النار قد إشتعلت في إحدى الشركات المقيمة على الطريق وكانت هناك أزمة مرورية كبيرة وهنا قرر مايك ان يأخذ طريق فرعيا ليصل في الوقت المحدد وبالفعل غير مسار الطريق وكان مسرعا في القيادة وفجأة وجدوا بالطريق شخصا على الشارع يبدو كأن سيارة ما قد دهسته ولم تهتم لأمره فخرج مايكل مسرعا من السيارة إلى الشخص ولكن وجده قد فارق الحياة وهنا من شدة التفكير بالمشروع وبالشخص قال مايك بما ان الشخص ميت نتصل علــى الشرطة ونخبرهم بموقعه ثم نذهب إلـــى الجامعة وبالفعل إتصلوا علـــى الشرطة وذهبوا ولكن لسوء حظهم لم يستطيعون الوصول في الوقت المحدد وهنا ماتت احلام الأصدقاء الثلاثة وعادوا إلى منزلهم والحزن قد نال منهم ....

صباح اليوم التالي ....

يكتشف مايك أنهم متهمون في دهس الشاب الذي وجدوه على الطريق....... وتم إحتجازهم في السجن إلى أن يصدر الأمر فيهم وكان الأسوء في القصة أنهم عندما كانوا عند الشخص فـــي الشارع كان قد رأهم شخص من منزله وإعتقد أنهم الذين دهسوا الشاب وأيضا كانت الضربة التـــي لم ينتبه إليها مايك في صباح اليوم الأخير للمشروع وهذه كانت أدلة كافية بأنهم من فعلوا

جاء يوم المحكمة وبدأت النقاشات فـــي الحادثة منذ بداية المشروع إلـــى أن وجدوا ذاك الشخص وكان مايك يقول كـل شيء بالتفصيل مما جعل القاضـــي يشعر بانهم على حق ولكنه للأسف لم يستطيع فعل شيء سوى أن يخفف في الحكم عليهم وقد حكم عليهم حكما لم يحصل أن حكم قاضي بمثله فـي السابق فقد أصدر حكمه عليهم بالسجن ثلاث سنين علـى أن يحصل كل منهم على ما يريد داخل السجن وكأنهم في منزلهم وذلك للعدم كفاية الأدلة بصورة كاملة..



تم نقل الأصدقاء الثلاثة إلى أكبر سجن في منطقتهم والذي كان يحتوي على كثيرا من المجرمين واللصوص ذات السمعة السيئة جدا وكان الخوف على وجوههم قد أضعفهم أمام غيرهم وعندما دخلوا السجـــن وجدوا العيون قد بدأت تنظر إليهم فزاد الخوف كثيرا لدرجة أن بيتر قد سقط على الأرض من الخوف وهنا ضحك رئيس السجناء والذي كان يخافه الجميع و ضحك كثيرا على بيتر وقال للجميع لا أحد يقترب منهم او يؤذيهم فهؤلاء أصدقائـــي منذ اليوم وهنا ضحك الأصدقاء وذهبوا إلى غرفهم حاملين بيتر علـــى أكتافهم والضحك قد أنزل دموعهم من المشهد الذي حدث وقام مايك بإيقاظ بيتر وقد كانت تلك أول الليالي في ذاك السجن المخيف ....

صباح اليوم التالي ... وما زال الأصدقاء مستيقظون حتى جاء موعد الأفطار فذهب مايك مباشرة إلى رئيس السجن فتحدث معه حتـــى يستطيع أن يحصل منه على الثقة الكاملة وبالفعل هذا ما حدث...

وقف مايك متأملا السجن والمسجونين وكيف يعيشون وكيف أن الضعيف لا ينال سوى بعض الطعام ورأى أن هؤلاء الأشخاص قد دخلوا السجن لفقرهم ومنهم لجهلهم ومنهم المظلوم ومنهم من يستحق حقا أن يكون ذاك منزل له

جاء الليل والأصدقاء نائمون عدا مايك فهو ما زال واقف عند القضبان ينظر إلى الجميع ولكنه فجأة .... قال غدا صباحا سوف أبدأ

في اليوم التالي يستيقظ الأصدقاء الثلاثة فيبدأ مايك بالسؤال مباشرة إلـــى صديقاه؟

هل سنبقى هنا ؟ أجابوا ضاحكين , نعم ولماذا هذا السؤال
قال ما هي الفترة ؟ فنظر مايكل إلى بيتر وقال ثلاث سنين
قال ماذا سنفعل في هذه الفترة الطويلة .... أجيبوني

فقالوا كما يفعل الأخرون معنا ؟ فأجابهم لما لا نجعل الأخرين يفعلون ما نفعل فضحكوا وقالوا : لم نفهم شيء مما تقول فأجاب ..... سأقول لكم فأسمعونـي

نحن تعلمنا منذ الصغر أن نساعد غيرنا فـــي كل شيء فلماذا لا نساعد أصدقائنا المسجونين ونعلمهم حتى نحاول إنشاء بيت علمي صغير نطلق عليه بيت التعليم الداخلي ... فبالتالي تكون أوقاتنا مفيدة ونفيد غيرنا في الحياة .... فقالوا لا مانع لدينا إنه بيت رائع لكن الليلة نبدأ في أمور التعليم وكيف سنطرح الفكرة عليهم وغدا نخبرهم ....

جاء المساء وبينما الأصدقاء الثلاثة يتحدثون إذ نادى عليهم شخص من المسجونين ليقول لهم : رئيسنا يريدكم لتشاركوا معنا فــي المجلس لأنه سوف يحتفل بعيد ميلاده الخمسون ..

بالفعل إجتمعوا وبدأو الحديث في المواضيع الإعتيادية إلا أن جاءت فكرة لمايك ليقوم بإضافة المتعة بينهم فقال لهم : أحضروا زجاجة وإجلسوا في شكل دائري حتى نلعب اللعبة المشهورة السؤال والجواب حيث مـــن تقف عليهم إتجاهات الزجاجة يسأل كل منهم سؤال والأخر يجيب بشكل صريح وبالفعل بدأوا يلعبون وسؤال يتبع سؤال حتى جاء السؤال الذي كان سبب في أن مايك لم ينم تلك الليلة وهو ...

أحد المساجين سأل أخر ؟ لو قالوا لك سوف تخرج خارج حدود السجن الأن لفترة عشر دقائق فما أنت فاعل ؟

الإجابة : عشر دقائق لا تكفي لأصل إلــى إبنتي وأراها لذلك سأحاول الهرب لأصل إليها وأقول لها إني مشتاق وأن أباكي كان مظلوما لا ظالم.............

البعض هنا يقول لم يذهب مايك إلى النوم حزنا علـــى الأب المسكين الذي لم يرى إبنته منذ زمن ولكن مايك لم ينم لأن الفكرة التـــي جاءت من قصة هذا الأب هي فكرة لم تحدث في تاريخ السجن وكانت عمل موقع إلكتروني يجمــع المساجين وأهلهم طوال اليوم ويتحدثون إلى درجة تجعلهم يشعرون أنهم في بيتهم وبالفعل ذهب مسرعا إلى مايكل وبيتر وأخبرهم بالقصة حيث قالوا له : مستحيل ما تقول فالرفض حتما سيكون الجواب ولكن مايك لم يقف على ذاك الكلام بل إتصل بوالده مباشرة وقال له : يجب أن تأتي لزيارتي غدا ....

جاء الأب وأخبره مايك بالقصة ولكن الأب قال له : سأحاول أن أذهب إلـــى مدير السجن لعله يستطيع المساعدة ولكن مدير السجن قد قال ضاحكا للأب : لم يبقى لمايك إلا وأن يستلم مفاتيح السجن كاملا فعلم الأب أن الجواب رفضا قاطعا وأخبر مايك بالقصة والعجب أن مايـــك لم ييأس لذاك الرفض , فإتصل بالقاضي العادل وطلب منه الزيارة وبالفعل جاء القاضي وبدأ مايك يتحدث له بأسلوب جعله صامتا قنوعا لا يتكلم إلا بكلمة أتمنى من مدير السجن الموافقة وذهب القاضي إلى مدير السجن وإستطاع أن يحصل على الموافقة لكن كانت مشروطة بأمور عدة فكانت الشروط :

- الموقع لن يكون مفتوحا طول الوقت فكان المسموح ثلاث ساعات في اليوم.
- ان يتم وضع نظام معين بحيث لا تستقبل الشبكة إلا ذاك الموقــع وإذا كان النظام يستقبل مواقع أخرى تزيد مدة العقوبة للأصدقاء .

قال القاضي دون تردد موافقون وذهب إلى مايك وأخبره وفرح فرحا شديدا ونظر القاضي إلى مايك قائلا له بصوت منخفظ : أنت بداية تغيير جديد فـي عالم داخلي فأتمنى منك ألا تخذلني ....

إتصل مايك بوالده مجددا وأخبره بما حصل وطلب منه بعض الأجهزة التي سيبدأ العمل بها وفي اليوم التالي كان له ما طلب .

بدأ مايك يخبر صديقاه بالفكرة وقال مايكل هل أستطيع تسمية ذاك الموقـع فأجابه إن كان مناسب فأنا موافق فقال : الموقـــــع الإلكتروني المسجون

ونظر مايك إلى بيتر وقال لهُ بما أننا لم نسمع صوتك فأنا أقرر أنك انت مــن سيقوم بعمل برمجة الموقع وهنا قسم الأصدقاء أنفسهم إلى مُصمم ومبرمج ومساعد وبالفعل بدأو يعملون ويسهرون حتى جاء أول موقع لم يحدث فــي تاريخ البشرية من قبل " website jailed" الموقع الإلكتروني المسجون

بعد شهرين من الجهد الكبير طلب مايك رؤية رئيس السجن ليشاهد طريقة

عمل الموقع ويرى أن شروطه قد تحققت كاملة وبالفعل أعطاه الموافقة النهائية وهنا ذهب مايك وطلب من رئيس السجن أن يقوم بعمل إجتماع للمساجين لأنه سيقدم لهم مفاجأة كبيرة ..

بدأ الإجتماع وتقدم مايك قائلا القصة كاملة حتى رأى أن العجب والصمت قد أسكتهم جميعهم إلا أن أول المتكلمين كان الأب المشتاق لأبنته فقال :

قبل أن أسألك عن الموقع , سؤالي لك لماذا تحاول مساعدتنا وما الهدف الذي ستحصل عليه؟

فأجاب مايك كان هدفي في الحياة الخارجية أن أقوم بعمل هو ،موقع خاص يأخذ شهرة بين الناس ولكن لم أكن أعلم أن هدفي هذا قد أخذني إلى مكان الظلمات ليقول لي : إن كثيرا من الأهداف تبدأ في خيالك داخل غرفة تكون سوداء مظلمة بمعنى اخر أنك تتمنى أن تحقق هدفك وتراه أنه خيال أو أنه مستحيلُ أن يتحقق فتبقى في الظلمات أما أنا يا صديقي فقد رأيت هدفي في السجن وأنتم تلك الإنارة وتذكر ان بعض الإنارات الضعيفة قد تستطيع أن أن تضيء مساحات كافية وإن لم تفهم ما أريد في حديثي سيأتيك ذات يوم مقصدي وأضاف قائلا : غدا يكون أول حديث بينك وبين إبنتك وكأنك في بيتك ....

وقف أحد المساجين وقال : إنك جمعت البعض مع عائلاتهم وقد ظلمتنا في موقعك هذا لأن كثيرا منا لا يعلم إستخدام تلك الأمور فنحن نعلم الإنترنت بالإسم فقط وهنا بعد صمته الطويل نهض بيتر وقال غدا الساعة التاسعة صباحا سأقوم بعمل دورات على الموقع لمن لا يعلم وهكذا بدأوا العمل في شكل منظم فترى بيتر يعطي الدورة وهو في حالة هستيريا لقلة علم هؤلاء المساجين ولكنه يحاول بكل جهده وترى مايك وبيتر والأخرون يخبرون زوارهم عن الموقع حتى أصبح أكثر أهالي المنطقة يتحدثون مع أقاربهم في السجن بشكل رائع ولكن كانت مشكلة الأجهزة المتوفرة قليلة جدا فكان بعضهم ينتظر دوره ولكن بكل هدوء حتى رأى مدير السجن أن تلك الثلاثة ساعات للموقع قد إختفت فيها ضوضاء ومشاكل المساجين فأمر الحراس

أن يحضروا مايك إليه وقال له : لقد طلبت لكم اليوم مئة جهاز أخر ولكن ستكون للتجربة فقط فإن نجحت فقد أضفت عالما جديدا إلى عالمنا في معالجة الأمور الأكثر تعقيدا في السجون ...

في اليوم التالي بدأوا بتنظيم الأجهزة تمام فأصبح لكل إثنين جهازهم الخاص فكانوا يتقاسمون الثلاث ساعات بالتساوي بينهم ....

قال مايكل إلى مارك لقد نجح الموقع نجاح باهرا فلما لا نحاول إضافة أمور أخرى قد تكون مهمة , فأجابه مايك مثل ماذا ؟
فأجاب مايكل بما أن المواقع الأخرى محظورة هنا لما لا نظيف خدمة من نفس الموقع وتكون عبارة عن أقسام تعليمية لمتطوعيين من خارج أهل المساجين فمثلا نفتح الموقع على العالم كامل ومن يريد أن يعلم شيء لهم يأخذ في الموقع مساحة له ليعرض تعليماته عليهم وهكذا نصبح كأننا في مدرسة تعليمية لهم وهذا ما قد حصل فيما بعد وأصبح السجن نظاميا بشكل لم يحصل من قبل ....

بعد مرور سنة ونصف في السجن جاء القاضي بأخبارا إلى الأصدقاء وكانت انه بعد أسبوع سيتم الإفراج عنهم فكانت مكافأة لهم على النجاح العظيم الذي حققاه ولم ينتهوا إلى هنا بل خرجوا من السجن وقاموا بإنشاء شركة خاصة لنفس الموقع حيث وضعوه في جميع السجون في البلدان التي بالجوار ووضعوا فريقا لإعطاء الدورات التعليمية وأطلقوا على شركتهم شركة" **website jailed** "

الرواية خيالية من وحي الكاتب وهي من أجل الإثارة والمتعة وتعلم جملة واحدة

إن هدفك يأتيك في ظلام لذا يجب أن تجد النور لتبدأ برؤية الهدف

تم تسجيل الرواية لدى دائرة المكتبة الوطنية تحت رقم الإيداع التالي
(2009/11/4729)
الكاتب : أحمد وائل عثمان